

قلعة معلقة بالسما وتصبح في الفضاء وتتواصل مع الآخرين بالشهب النارية

المهندس علي المبيض



المياه للداخل. وباعتبار أن للقلعة مدخلاً وحيداً فقد كان من أهم أسباب منعها وصمودها وذلك لتمكّن الحراس من السيطرة على الدفاع عن القلعة والقضاء على المهاجمين ويقف الحراس على الباب الرئيسي ويتصلون من خلال إشارة متفق عليها بالملك أو الحرس من خلال فتحة في سقف المدخل في حال وجود زائر أو وجود أخطار خارجية. وكما ذكرنا سابقاً فإن للقلعة سورين متداخلين أحدهما ضمن الآخر حيث يعتبر السور الأول خطاً دفاعياً أول ويتراوح سماكته بين (٢-٣) م، والسور الثاني خط دفاعي ثان حيث تبلغ سماكته نحو ١,٥ م، ويحيط بالملك والحاشية وقاعة العرش والقصر.

ويحتوي سور القلعة على بروز على شكل تجويف لوضع شعلة تضاء في الليل للدلالة على مكان القلعة وتضم القلعة أقبية فخارية جيدة البناء ويثر ماء على شكل مخروطي الشكل وخران محفورين في الصخر، كما تضم مسجداً تهدمت جدرانها ولم يبق منه سوى الأكواس المتقاطعة مع بعضها وهي تستند على دعائم كما يوجد بئر ماء أخرى محفورة بالصخر على مقربة من الحمام. ويعتبر الحمام من أهم المعالم الأثرية في القلعة يبلغ طوله ٨ م وعرضه ٦ م، سقفه مقوود ويأخذ شكل نصف أسطواني تتخلله أقواس منقطة ويحتوي على خزان ماء محفور بالصخر، كما تضم القلعة عدداً من المنازل بعضها لم يبق منه سوى الأساسات الحجرية، وبعضها قائم حتى اليوم ويعد ذلك على إعادة استخدام الحجارة في البناء وهي حجارة مختلفة الأحجام تستعمل في بناء الجدران كما أن سقف هذه المنازل على شكل قنات أسطوانية لمقاومة قوى الضغط وتجنب تجمع المياه فوقها منعاً لتسرب

قصر بنت الملك تأخذ نوافذه شكل مرايمي السهام، ضيقة من الخارج وواسعة من الداخل، التي كانت تستعمل للأغراض الدفاعية أثناء الحروب. للقلعة سوران متداخلان أحدهما ضمن الآخر مبنيان بأحجار كبيرة فيبدو أن قلعة ضمن قلعة حيث تتوزع الأبراج والقناطر عليها إلا أن جزءاً منها تهدم عبر الأزمنة، وكانت تبدو بوابتها الرئيسية واضحة المعالم حتى وقت قريب، كانت تغلق ليلاً وذلك بسبب السكان الذين أقاموا فيها، حيث سكنها أبناء قرية العليقة المجاورة للقلعة فترة من الزمن إلى أن تسلمت المديرية العامة للأثار والمتاحف مهمة الإشراف عليها عام ١٩٨٠ م.

ولا بد من الإشارة إلى أمر مهم يعكس تفوق السوريين في بناء القلاع والحصون والخبرة التراكمية الكبيرة لديهم في إضاءة تلك المنشآت التي تدرج ضمن المنظومة الدفاعية وهو أن القلعة لها مدخل وحيد من الجهة الشمالية الشرقية لا يمكن لأي كان دخوله إلا من خلاله وموقع المدخل ذو طبيعة خاصة إذ إن مكانه يتناسب مع طبيعة الأرض، فالقلعة تتميز بالارتفاع وأنها محاطة بالوديان وبالتالي فموقع ومكان المدخل أكثر أمناً لأهل القلعة ويمكن الدخول إليه مع حمايته بشكل مناسب، حيث كان يتم الدخول إلى القلعة بشكل مواز لجدار القلعة وليس بشكل عمودي عليه بسبب تقليل الارتفاع أثناء الصعود وبالتالي يتم الصعود بشكل منساب ولا يصعب تحقيق الوصول إلى القلعة بشكل مريح، ويتميز المدخل بالانكسار وبوجود سقاعات إضافة إلى أن المدخل ضيق نسبياً ولا يتصف بالانفتاح وذلك لجعل كثافة الجنود المهاجمين محدودة بحيث يتم القضاء عليهم بسهولة.

بداية لا بد لنا من أن نؤكد أننا حين نستعرض في مقالاتنا الأسبوعية التي نقوم بنشرها الحضارات والملك التي قامت فوق هذه الأرض الطاهرة إنما نحاول أن نستنهض الهمم لكي نستعيد للتاريخ سيرته في شتى المجالات الثقافية والعلمية وفنون العمارة التي مازالت آثارها شاهدة على شموخ وعظمة هذه الأمة. واستكمالاً لما بدأناه سابقاً سنمضي في مقالاتنا اليوم لاستعراض بعض القلاع في محافظة طرطوس، والحديث عن طرطوس هو دعوة إلى الروعة والجمال، طرطوس يا لغة الزيتون.. يا طائر الفينيقي الذي ينبعث مجدداً، طرطوس يا بقوثة الشمس والبحر.. يا من تهب الأرض عطرًا وجداول، يا من تمتلئ بآدمها بأزهار الزنبق والليمون..

عندما تقوم بزيارة طرطوس تلك المدينة العريقة التي تنطق مطراً امتلئ فيها حباً وارتك للبحر بقية التفاصيل.. قلعة العليقة إحدى القلاع الأثرية في مدينة بانيناس تبعد نحو ٨٥ كم عن طرطوس و ٢٠ كم عن قلعة القوموس من الجهة الشمالية الغربية وإلى الشرق من الوادي الشهير بوادي جهنم، تميزت عن غيرها من قلاع العالم بأنها مبنية على صخرة واحدة، إذ أنها أقيمت على مرتفع صخري موقعا في الطبيعة ويقال إن الصخرة التي بنيت عليها القلعة هي امتداد لجبل تم فصله وتحتته باليد العاملة ونظت القلعة على البحر بشكلها الدائري البيضاوي وترتفع عن مستوى البحر نحو ٨١٥ م، ويميل الباحثون إلى أن بنائها الأول يعود للفترة اليونانية والرومانية حيث عثر على آثار يونانية بالقرب منها. تميز بولونها الأخضر لكثرة أشجار الجوز والتين والعنب والزمان والزيتون، تبلغ مساحتها نحو ٢١٨٠٠٠ م٢ أطلق عليها هذا الاسم لكثرة نبات العليق فيها، وهو نبات أخضر يبنى يتكاثر بين حجارة القلعة كأنه يربط بعضها ببعضها الآخر.

كان يتم التنسيق بينها وبين القلاع المطلة عليها في الساحل السوري بواسطة الشهب النارية كقلعتي المرقب والقوموس حيث تتركز القلاع الثلاث على قمم جبلية متقابلة في المحافظة.

تدرج القلعة في الارتفاع حيث يتوضع القسم الملكي في المركز وجوله المنازل وتدرج بالانخفاض حتى السور الخارجي الذي يحتوي كثيراً من الأبراج الدفاعية التي تساهم في تقوية السور الذي يرتفع حيث تحيط بها الوديان من معظم الجوانب فتعطي الزائر إحساساً كأنها قلعة معلقة بالسما وتصبح في الفضاء، لوجود الأبراج على محيط السور وذلك لتوجيه دفاعية وخاصة إمكانية توجيه الجبهات الناجمة لوجود المدور وقد يكون كثرة وجود الأبراج من أجل الترميم ولعدم تحديد المدخل بسهولة.

كما تحتوي القلعة على جدار لقصر مهتم يعتقد أنه كان

كلية السر

كلمة السر من ١٥ حرفاً:
شاعر عباسي .

(كلما أحببتك ازداد كرهى
غيرك وكلما اتسع قلبي
لتصايبك
ضاق على الأخريات فهل لي
مكان ما في زاوية ما فيك إلى
جانب غيري ممن أراهم معك
حتى أثناء وجودي
كم أنا خيال معك .)

ك	ا	م	ي	ل	ب	ي	ق	ق	ل
ر	ف	هـ	م	ع	ك	ر	غ	ل	ض
هـ	ك	ل	م	أ	ب	ا	ي	غ	ا
ي	ا	و	ج	و	د	ي	هـ	ر	ي
أ	ح	و	ا	أ	ن	ا	م	ي	ر
ث	ب	ط	م	ع	ك	ح	ت	ى	ك
ن	ب	ب	خ	ي	ا	ل	و	ك	م
ا	ت	ج	ا	ن	ب	ا	ل	ع	ل
ء	ك	ا	ت	س	ع	م	م	ن	إ
ا	ز	د	ا	ز	ا	و	ي	ة	م
ل	ت	ف	ا	ص	ي	ل	ك	ت	ي
ب	ا	ل	أ	خ	ر	ي	ا	ت	ف

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٨/٠١٦	٠٣/٠١١
حمص ٠٩/٠١٥	٠٥/٠١١
حلب ٠٩/٠١٥	٠١/٠١٠
اللاذقية ٠١٠/٠١٨	٠٧/٠١٤
السويداء ٠٥/٠١٣	٠٢/٠٧
الحسكة ٠٨/٠١٥	٠٣/٠١٥

من هو؟

فنان سوري؛ إذا جمعت الأحرف

٢ + ٣: شهر ميلادي

٧ + ١: أحصى

٥ + ٤ + ٦: غاية

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
---	---	---	---	---	---	---

الحل السابق: جهاد سعد.

SUDOKU

5		4		1	2	3		
		3			9		1	7
7				3				4
		9	6	2	7			3
3					8			1
1				4			6	2
6					7			5
8	2			1				7
			3	5	6			1

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	3	2	4	9	6	8	1	7
7	9	8	2	1	3	6	4	5
4	1	6	7	8	5	2	9	3
9	2	7	3	4	1	5	8	6
6	4	3	8	5	2	9	7	1
8	5	1	6	7	9	3	2	4
1	6	5	9	2	4	7	3	8
2	8	4	5	3	7	1	6	9
3	7	9	1	6	8	4	5	2

كلمات متقاطعة

- افقي:**
- ١ - ممثل سوري - مادة قاتلة.
 - ٢ - زراعي - على طرف الشارع.
 - ٣ - للمساحة (م) - حروف
 - ٤ - متشابهة - حكي.
 - ٥ - يقر - ألق (م).
 - ٦ - شرب الماء - حارة - برود (مبعثرة).
 - ٧ - شعور - مشوار (مبعثرة).
 - ٨ - زمني - سلام - جدما في طواحين.
 - ٩ - في الوجه - حرف أبجدي - يتأكد.
 - ١٠ - من الأعشاب - مر - بحر.
 - ١١ - اسم موصول - بحر (م) - ضمير منفصل (م).
 - ١٢ - حبر (م) - علم مؤنث (م).
- عمودي:**
- ١ - ممثلة عربية - حرف عطف.
 - ٢ - تائه - حروف متشابهة.
 - ٣ - نصف عمر - ترجع - طن.
 - ٤ - الدرب (مبعثرة) - والتي (م) - نصف أعدت.
 - ٥ - الضارب بالحسام - اسم موصول.
 - ٦ - ممثل سوري.
 - ٧ - كلومي وإصاباتي - أحد الأيوين (م).
 - ٨ - الح (م) - مضيء.
 - ٩ - متشابهان - حروف متشابهة - شعوب.
 - ١٠ - ممثل مصري راحل - من الأطراف.
 - ١١ - من الطيور - علم مذكر (م).
 - ١٢ - مقدمة برامج لبنانية.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	ا	س	م	ي	ا	خ	و	ر	ر	ع	غ
ا	ح	و	ا	ل	ي	هـ	ل	ا	ل	ا	ل
ر	ت	ب	ح	ا	م	ت	ت	و	ت	و	و
ي	ل	ا	م	د	ر	ق	ق	ل	ب	ي	ي
س	ا	س	ا	س	ا	س	ا	س	ا	س	ا
هـ	ل	م	ن	هـ	ر	ب	ا	ص	ر	ب	ا
ي	ل	ص	ص	ر	ق	ا	ب	م	ب	م	ب
ل	ع	ي	د	ر	ي	م	م	ر	ح	م	ر
ت	ع	ا	و	ن	ر	ي	ر	س	ر	س	ر
و	ف	ا	ر	س	ا	ل	ح	ل	و	و	و
ن	د	ع	ق	ا	ب	س	س	و	ا	ر	ر
هـ	ي	ا	م	ق	ا	ب	ل	هـ	ل	هـ	هـ

برجك اليوم ١٢/٢٦



حاول أن تتحدث عن مشاغل ومشاكلك لتعثر بالراحة والتحسن نتيجة المحبة التي تحيط بك، وقد تصل إلى حافة اليأس لتنتقل وبكلمة أو عرض إلى قمة السعادة.

تفتقد الجرأة لاتخاذ القرار وقد تشعر أنك لا تمتلك الحيوية اللازمة للإنجاز، وناقش أمورك بهدوء وتقدم أيديون تدرج وإذا أحسست أنك قلق أو متوتر فحاول أن تتعزل.

يوم اللقاءات وقد تحمل الأفراح أو الزيارات أو التواصل فالأمور حولك تفتح آفاقاً مستقبلية جميلة تتناها وتسمى لها فالشهر مبشر بتغييرات جذرية في أمور عائلية.

أغلب الكواكب موجودة في بيت المال ما يجعل أمورك المالية جيدة والسهولة حولك مهمة أو تجد أن كل ما يأتيك من مال يذهب حتى بدون أن تسكه بيديك.

تفكر بوضع أسس وركائز للنجاح فأنت كائن تكره الفشل ولا تقبل التراجع، وتحتاج لوضع خطط مستقبلية لما تريد أن تفعله لتستفيد من حظوظك الإيجابية.

قد تتعرض لخيارات فلا تعتبر أنك ستسنى مشاكلك إذا ارتكبت فهي تسكن فيك، وحاول أن تكون خياراتك صحيحة واستشر من تحب وأحط نفسك بأشخاص إيجابيين.

الأخبار السعيدة تتوالى حاملة تحقيق أحلام كانت صعبة المنال وأن الألوان لجعلها واقعاً، فالحقيقة أن طاقتك العملية المنخفضة قد يكون سببها أموراً اجتماعية وعائلية.

امنح نفسك فرصاً للهدوء وفكر في قراراتك قبل أي تصرف واتبع من طلب الكمال، وتحل بالصبر وتغاد القسوة في الأحكام أو في الإجابات واحذر التصرفات المرتجلة.

ركز اليوم على تواصلك وعلاقاتك ولا تستعجل فأجوبتك منطقية ومقنعة للمحيط ولقاءات حاسمة قد تتراكم في مفكرتك وخاصة مع غرباء تبتعد عن الضبابية.

حلل والفراجات وبعض الوعود الجديدة تشعر أن جهديك بدأ يلقى التشجيع والمدح، وتحاول اليوم أن ترسم مصير ومستقبل علاقة عاطفية تشغل تفكيرك منذ مدة.

أنا أفر أن الأمور حولك متعبة فقد تعان من تأخير أو تسويق وهذا يجعلك فاق الصبر أو تعان من تراجع صحي أو مرض من الأمراض الموسمية.

أن وقت إنهاء الأعمال وأفضل ما تفعله هذه الفترة هو انخراطك في نشاطاتك العملية فالعمل عبادة وقطعا انشغالك فيه سيسهلك عن بعض المشاكل النفسية التي قد تعان منها.

